الفصل السادس

الجوانب الاثرائية لقصص الأطفال

- ماهية الاثراء
- القصة واثراء الخيال
- القصة واثراء اللغة
- القصة واثراء الوعى الثقافى
- القصة واثراء الذكاء
- القصة واثراء الوعى البيئى
- القصة واثراء القيم الأخلاقية
- القرآن الكريم والقصة
- القصة كمدخل اثرائى وعلاجى
- أولا: القصة والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة
- ثانياً: القصة كمدخل اثرائى للعلاج

الفصل السادس

الجوانب الاثرائية لقصص الأطفال

إذا كان الاثراء من الاستراتيجيات الناجحة واللازمة لرعاية الأطفال منذ نعومة أظافرهم لذلك فقد عنى بكثير من الاهتمام والبحث والتدقيق للوصول إلى أفضل أساليب الاثراء وضمان نجاحه.

ماهية الاثراء:

ويعرف جالجر و ويس Gallagher and weiss الاثراء بأنه عبارة عن أنشطة يتم اختيارها بعناية تقدم للطفل وذلك بهدف تنمية قدراته العقلية ومهارته الجسمية والاجتماعية وغيرها بدرجة أكبر.

أما مصطفى عبد السميع فيعرف الاثراء: بأنه أى جهد منظم تتعهده مؤسسة من مؤسسات المجتمع بهدف توسيع وتعميق خبرات أبنائه النظرية والتطبيقية بحيث يؤثر ايجابا على تحصيلهم وينتقل إلى حياتهم اليومية مما ينعكس على بيئتهم ووطنهم ومجتمعهم.

وهناك العديد من المتطلبات اللازمة لنجاح الاثراء وهى:

* ايمان القائمين على تربية النشء بضرورة تشجيع الأطفال على المشاركة فى الحياة الثقافية والتوسع فى الأنشطة الانمائية منذ سنينهم الأولى والعمل على زيادة تحصيلهم للمعارف والمهارات والقيم من خلال جميع القنوات الرسمية وغير الرسمية.
* إعادة النظر فى برامج إعداد المعلم بحيث ينصب الاهتمام على المقررات التطبيقية وذلك للانخراط فى عمليات تصميم المناهج وتخطيطها وتنفيذها وتحليلها ونقدها.
* أن تؤكد أهداف المناهج الدراسية على اثراء جوانب النمو المختلفة للطفل.
* أن تؤكد المناهج فى مضمونها على عدم وجود الحواجز بين فروع العلم بما

يسمح لكل طفل أن يخطو خطوات ذاتية للمزيد من العلم والتعلم وهذا يتضح فى وحدة العلم وشمولية الدنيا المحيطة به.

* رفع مستوى وعى هؤلاء الذين يربى الطفل فى أحضانهم (الأسرة ـ الروضة ـ وسائل الاعلام) وذلك لجعلهم عناصر حافزة للاثراء وإعلامهم بالتطبيقات الاثرائية وجدواها فى العالم الذى نحيا فيه.

ومن خلال المتابعة للنظم التربوية المتبعة وجد أن البرامج الإثرائية بالمدارس الأولية الأمريكية تسير وفق عدد من الأسس كما يلى:

١ ـ قراءة القصص وكتابة الشعر ورواية القصص على الأطفال فى الصفوف الأولى.

٢ ـ إدارة حجرة المكتبة والاحتفالات والمعارض الفنية وأنشطة التشييد كالفنون والحرف والنمذجة والمخترعات والخرائط وخرائط الجو والأحاجى الحسابية.

٣ ـ الاهتمام بالملاحظة واللقاءات مع المجتمع المحلى وتخطيط الرحلات التعليمية الميدانية وتخطيط الاجتماعات والمناقشات.

٤ ـ الاهتمام بالحوار والمناقشة وخاصة فى المشكلات الحياتية التى ترتبط بالطفل.

مما سبق يتبين لنا أن قراءة القصة وروايتها على الأطفال هى من الأساسيات التى تهتم بها البرامج الاثرائية بالمدارس الأولية الأمريكية ويرجع ذلك لأنها تعمل على اثراء جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال فعن طريق استخدام المدخل القصصى نثرى جوانب العقل والوجدان ومهارات الاتصال الذاتى والاجتماعى وبذلك يصبح الهدف الرئيسى من استخدام القصة أعمق وأبعد من مجرد تسلية ومتعة فقط، فهى تساعد الطفل على نقل الخبرات المكتسبة إلى مجالات أكثر تعقيدا على المستوى التطبيقى بحيث تتضح وظيفية ما اكتسبه وتعلمه الطفل من خلال القصة حاليا وليستمر بقاء أثر التعلم فى حياته المستقبلية وجعل الطفل يشكل تعميمات لما يتعلم عن طريق تخفيزه فكريا.

فالقصة لها دور هام فى اثراء العمليات العقلية المعرفية للطفل عن طريق توسيع المعلومات وتعميق الخبرات والتدريب على التحليل والتقويم والابتكار

بحيث يصبح عقل الطفل أكثر شمولا وعمقا للأفكار وأكثر قدرة ومهارة على حل المشكلات واعطاء حلول غير تقليدية تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة.

فمن خلال القصة ننمى الخيال لدى الطفل وننمى اللغة ونكسبه ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه وننمى ذكائه الأكاديمى والوجدانى على حد سواء.

بالإضافة إلى دور القصة فى اثراء جوانب شخصية الطفل من حيث إكسابه الجرأة والشجاعة والمبادرة والطلاقة التعبيرية والتعبير عن آرائه وما يشعر به ومهارات التواصل مع الذات ومع الآخرين.

كما أن للقصة دور اثرائى فى تنمية الوعى البيئى لدى الطفل وذلك حتى يكتسب المهارات والسلوكيات الواجب عليه اتباعها مع البيئة لكى يحافظ عليها ويحسن استغلالها الاستغلال الأمثل ولا يضر بمواردها.

ولا يغفل أحد منا الدور الاثرائى للقصة فى تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل مثل المشاركة والأمانة وغيرها.

بالاضافة إلى امكانية استخدام القصة فى الوقت الراهن كعلاج .

وسوف نتناول فى هذا الفصل القصة واثراء الخيال، القصة واثراء اللغة، القصة واثراء الوعى الثقافى، القصة واثراء الذكاء (الأكاديمى ـ الوجدانى).

ثم نتناول القصة واثراء الوعى البيئى لدى الطفل ودور القصة فى اثراء القيم الأخلاقية لدى الطفل مبرزين أهمية القصة فى القرآن الكريم.

وفى نهاية ذلك الفصل نعرض القصة كمدخل اثرائى وعلاجى وخاصة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

١ -القصة واثراء الخيال

إن التخيل هو استحضار صور لم يسبق إدراكها من قبل إدراكا حسياً كاستحضار الطفل صورة لنفسه وهو يقود مركبة فضاء.

وهذا يعنى أن التخيل هو تأليف صور ذهنية تحاكى ظواهر عديدة مختلفة ولكنها فى الوقت نفسه لا تعبر عن ظاهرة حقيقية كما لا تعبر عن صورة تذكرية،

لذا تعد الصور المتخيلة بديلات تنشئها المخيلة وهى تلك القوة التى تصوغ وتتصرف فى الصور الذهنية وتخرجها فى كيان جديد وفى صور جديدة.

ويرتبط التخيل بالاحساس والادراك والتذكر والخبرات الماضية فالفرد أثناء تخيله ينتقى ويرتب وينظم ليصل إلى الصور الجديدة.

ويشغل التخيل حيزاً كبيراً فى نشاط الأطفال العقلى منذ السنوات الأولى من أعمارهم فهم يتخيلون وقائع وأحداث كثيرة.

ويقوم التخيل بدور هام فى عملية التفكير أى أن هناك ارتباط بين التخيل والتفكير وهذه العلاقة تتغير وفقا لمرحلة نمو الطفل أو الراشد.

أما الخيال فهو القدرة على تصوير الواقع فى علاقات جديدة ونفس هذه القدرة هى التى تتقمص الأشياء وتمثيلها مثل تمثيل الطفل للعصى كأنها حصان والدمى كأنها شخصيات حقيقية يحدثها ويكلمها.

ويعتبر الخيال عملية عقلية يستمد مادته من العمليات الشعورية كما أنه قدرة فطرية تنمو بالتدريج وتعبر عن حالات ذاتية داخلية لدى الطفل.

ويعتبر الخيال نشاط عقلى يُمكن الانسان من انجاز الابداعات المختلفة فالانسان من خلال تخيله لأمور أفضل وسعيه إلى انجازها استطاع أن يواصل نموه باستمرار.

وهناك نظرية تُرجع النمو والتقدم إلى القدرة المسماة التقمص الوجدانى وهى تقوم على التخيل إذ أنها تشير إلى قدرة الفرد أو المجتمع على وضع نفسه فى موضع فرد أو مجتمع آخر ومن ثم تبنى بعض أنماط سلوكه وأفكاره والاستعداد لتغيير أنماط سلوكه.

ومن التخيل ما هو ابداعى وما هو تقليدى وفى التخيل الابداعى يستحضر الطفل صوراً خيالية لم يسبق تكوينها من قبل أما فى التخيل التقليدى فإن الفرد يستحضر التخيلات التى ينشئها الآخرون.

ويساعد الخيال الطفل على تخطى حدود الزمان والمكان والتعامل مع الأحداث والأشخاص والأشياء التى تقع خارج مجال إدراكه، ويساعد على القيام

ببعض المهارات والمهام التى لا يقوى عليها فى الحياة الواقعية بالاضافة لما سبق فالأنشطة الخيالية تنمى وجدان الطفل فالطفل يمكنه أن يلعب ألعاباً خيالية تعبر عن رغباته وحاجاته ومخاوفه وما يتمناه بدون مواجهة أية صعوبات أو مخاطر حقيقية.

وعلى هذا فإن القصص بصفة عامة والقصص الخيالية وقصص الخيال العلمى بصفة خاصة تتيح للأطفال أن يتصوروا عوالم غير التى يحيونها ويدركوا ما لا يمكن إدراكه عن طريق الحواس وتشكل فى الوقت نفسه عاملا للاستمتاع بالقصة بالاضافة إلى أن رواية القصة على الأطفال تعمل على تهيئة أذهانهم للتخيل من أجل أن يفهم الأطفال المعانى والعلاقات والمعلومات ويستمتعوا بصور الخيال المشوقة.

فالطفل يجد مصادر الخيال وموضوعاته فى كل شىء وكل معنى فألفاظ القصة والاشارات والصوت والحركات والرسوم والشخصيات والألوان والايقاع والأسلوب تؤلف مصادر للخيال وعلى هذا فإن القصة وأدوات نقلها ـ باللغة اللفظية وغير اللفظية أو روايتها ـ أو قراءتها تعد مصادر للخيال.

وفى ضوء هذا يمكننا القول بأن القصص الخيالية تجعل الأطفال أكثر وعياً بالعالم ليس فقط عن طريق عقولهم بل عن طريق وجدانهم فهم لا يكتسبون المعرفة من خلال الأحداث والأفكار الخيالية فقط ولكنهم يتفاعلون مع الأحداث والظواهر فى العالم المحيط بهم وكلما تجاوب الطفل مع تلك القصص اتسعت مداركه وتعود عقله على التفكير المثمر بما تقدمه من تنوع المعلومات فى شتى المعارف وبانطلاقه إلى عوالم جديدة وإلى أجواء مثيرة للعواطف والأحاسيس والقدرات الكامنة فيه اضافة إلى دورها البارز فى توسيع خياله وحثه على استكشاف المجهول واستشراف المستقبل وفى سبيل ذلك يتلقى الطفل المعلومة والفكرة والخبرة وتساهم فى تنمية التفكير الابداعى والتفكير التخيلى للطفل بما فيها من أخيلة وتصورات وقيم ومعلومات بالاضافة إلى ما تثيره من موضوعات جديدة وغريبة توفر جواً مشوقاً أكثر امتاعاً للأطفال بما يستثير خيالاتهم وإدراكاتهم العقلية إلى أقصى حد ممكن.

وبالتالى فمن مهام الخيال فى قصص الأطفال

* استثارة عقل الطفل واطلاق طاقاته الكامنة على الابتكار والابداع واقتراح الحلول للمشكلات التى تصادفه.
* تهيئة الطفل لمواجهة المستقبل ومواكبته.
* الكشف عن دوافع الطفل بصورة أكثر دقة وغير مباشرة.
* يساعد فى نمو وجدان الطفل ونمو المهارات الاجتماعية واللغوية والعقلية لدى الطفل.
* ضرورى لسلامة صحة الطفل النفسية.

٢-القصة وإثراء اللغة

ترتبط اللغة بحياة الطفل وحاجاته ارتباطا وثيقا مما يشكل حافزاً له لاكتساب اللغة.

وتعتبر اللغة هى الوسيلة الجوهرية والآداة الضرورية للاتصال بالآخرين والتعبير عن الذات والأفكار والمشاعر والانفعالات والانسان هو الكائن الوحيد الذى يتصل بغيره عن طريق الألفاظ المتمثلة بلغة الكلام والتى يطلق عليها اللغة اللفظية وإلى جانب استخدام الانسان للغة الكلام يستخدم لغة الاشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسم ويطلق على هذه اللغة «اللغة غير اللفظية».

ويكتسب الطفل لغته من البيئة المحيطة به بدءاً من الأسرة إلى الروضة والنادى وغيرهم فإذا كانت تلك المؤسسات والنماذج تشجع الطفل على الحوار وطرح التساؤلات والاجابة عليها فإن الطفل سوف يتحدث بصورة أفضل ويستخدم لغته بشكل أفضل فى التعبير عن نفسه وفى تواصله مع المحيطين به.

• ويرتبط اكتساب الطفل للغة بثلاث أمور:

- النمو المعرفى، قدرة الطفل على التعرف، التحقق، تمييز ملامح العالم من حوله.
- نمو القدرة على تمييز وفهم الكلام الذى يسمعه من الآخرين.

ـ نمو القدرة على إنتاج أصوات الكلام بالتتابع الذى يتطابق مع أنماط كلام الكبار.

• وتتطلب اللغة كوسيلة اتصال العديد من المهارات التى يجب تدريب الطفل عليها منذ الصغر وهى:-

ـ مهارة الاستماع والانصات والتركيز والفهم.

ـ مهارة التعبير والحديث.

ـ مهارة الكتابة والقراءة.

وثروة الطفل اللغوية تتمثل فى:

* مقدار سعة القاموس اللغوى.
* طلاقة وسلامة النطق والتعبير.
* فهم مدلولات اللغة المنطوقة أو المكتوبة.
* تمكن الطفل من التعبير كتابة.

وعلى هذا فإننا نجد أن هناك أربعة أنواع من قواميس الأطفال هى:

* القاموس السمعى للطفل وهو يضم الألفاظ والتراكيب التى يستطيع الطفل أن يفهمها إذا استمع إليها.
* القاموس الكلامى للطفل وهو يضم الألفاظ والتراكيب التى يستطيع الطفل أن يستخدمها فعلا فى كلامه.
* القاموس القرائى للطفل وهم يضم الألفاظ والتراكيب التى يستطيع الطفل أن يفهمها إذا رآها مكتوبة.
* القاموس الكتابى للطفل وهو يضم الألفاظ والتراكيب التى يستطيع الطفل أن يستخدمها فعلا فى كتابته.

أما بشأن العلاقة بين لغة الطفل وتفكيره فهى علاقة وثيقة فالطفل يعبر عن أفكاره ويستقبل أفكار الآخرين عن طريق اللغة.

وانطلاقا مما سبق يتبين لنا أهميةاستثارة طفل الروضة لغويا عن طريق اثراء التفاعل اللفظى وغير اللفظى بين الطفل ومن يحيطون به واثراء الحصيلة اللغوية للطفل عن طريق تشجيع الطفل على التعبير عن أفكاره والاستماع إلى القصص والحكايات والألعاب والأنشطة التى تدور حول مهارات متصلة باللغة والمناسبة لمراحل نموه.

وتوثر القصة تأثيراً كبيراً فى النمو اللغوى لدى الطفل فهى من الوسائل المهمة التى تساعد فى تعليم اللغة للأطفال بصفة عامة والقراءة والكتابة بصفة خاصة.

والقصة بأسلحتها المشوقة والفعالة والجذابة يمكن أن تساهم بطريقة واعية وعلمية ومدروسة فى تشكيل قاموس الطفل اللغوى تشكيلا سليما.

فالطفل عندما يأتى إلى الروضة لا يأتى ليتعلم اللغة فقد أخذها عن أسرته والبيئة المحيطة به ولكن تلك اللغة التى قد تعلمها تكون أقرب إلى العامية منها إلى اللغة السليمة الصحيحة التى يجب أن يعبر ويتحدث بها مع الآخرين.

وهذا يتطلب بذل الجهد لإكساب الطفل لغة سليمة فصحى وإكسابه المهارات والعادات القرائية الصحيحة التى تمكنه من التعامل مع ما يقرأه بيسر وسرعة بالإضافة إلى تذوق اللغة وإدراك ما فيها من جمال وامتاع فنى وهذا يساعد فى ترقية لغة الطفل ويتحقق ذلك عن طريق القصة فهى التى تساعد على تثبيت مفاهيم الكلام والطلاقة فى الحديث لأنها من الأنشطة المتعلقة بالأفكار والمشاعر والصور الخيالية كما أنها تتيح للأطفال الاستماع إلى لغة جيدة ومرتبة وتعرفهم تراكيب لغوية مختلفة ومتنوعة، فالطفل أثناء سماعه أو قراءته للقصص يتخيل الحوادث والحوار والشخصيات ويكتسب العديد من المفردات والجمل الجديدة ويمكن للمعلمة أن تقرأ القصة على الأطفال وهم يتابعون معها بنظرهم الصور المعبرة عنها والتى تكون ذات ألوان جذابة وبحجم كبير ويفضل أن يتخلل القصة أنشودة أو أكثر. وقد يستخدم شريط كاسيت لشرح أحداث القصة أثناء مطالعة الأطفال لها لأن الأطفال يحبون السياق الذى له معنى.

وهناك الأفلام والشرائح الشفافة التى يصاحبها تسجيلات صوتية لبعض القصص بأسلوب شائق وكلمات عربية سليمة بدلا من الكلمات العامية.

وهناك أيضا طريقة البطاقات المصورة حيث تقوم المعلمة برسم مجموعة صور تمثل أحداث القصة وتعرضها على الأطفال بعد الانتهاء من السرد لتساعد الأطفال على تذكر أحداث القصة عند إعادة سردها وفهم ما تعبر عنه من معانى.

بالإضافة إلى تنوع وسائل عرض القصة على الأطفال يمكن أن توجه المعلمة القصة للأطفال سواء بالرواية أو القراءة إما على الفصل كله أو فى صورة مجموعات صغيرة وكل طريقة لها فوائدها فاتباع النمط الجماعى واجتماع الأطفال كلهم حول موضوع القصة يتيح لهم خبرة مشتركة، وفرصا للحديث حول القصة وأحداثها. ويتم ذلك عادة فى النشاط التجميعى كما أن اتباع نمط المجموعات الصغيرة يعطى الفرصة لكل طفل أن يستجيب للقصة وهذا يجعل قراءة القصص أكثر تفاعلا بدلا من كونه عملا سلبياً للأطفال بانصاتهم له.

ويتم ذلك عادة فى ركن المكتبة.

وكل هذه الطرق تثرى لغة الطفل وتنمى قدراته على التعبير باستخدام اللغة.

وتعتبر طرق استثمار القصص ومناقشتها بعد روايتها على الأطفال من الأمور الحيوية التى تثرى مفردات الحديث لديهم وتهذب النطق وتنمى الطلاقة اللغوية عندهم وتحسن لغتهم.

٣-القصة وإثراء الوعى الثقافى

تؤدى القصة دوراً ثقافياً فى غاية الأهمية لطفل الروضة فالقصة تحمل مضموناً ثقافياً وتشكل وعاءاً لنشر الثقافة بين الأطفال لأن من القصص ما يحمل أفكاراً ومعلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وأدبية ونفسية واجتماعية.

وتعمل القصة على تعميق الوعى الثقافى لدى الأطفال ويعد ذلك أمراً أساسياً لبناء شخصية الطفل وإعداده للحياة حيث أن القصة تعمل على تهيئة الطفل للتكيف مع المؤثرات الثقافية والمتغيرات العلمية والتكنولوجية المعاصرة وذلك عن طريق تنمية معلوماته وتوسيع خبراته وإثارة تفكيره وغرس القيم والاتجاهات

الايجابية وتنميتها فيه مع التأكيد على هوية ثقافية مستحدثة تجمع بين الاصالة والمعاصرة وذلك لينشأ أكثر مرونة فى تعديل الأوضاع الثقافية المختلفة ويتجنب الصراع الثقافى بين الأجيال فيما بعد عندما يكبر.

والوعى الثقافى للطفل يتطلب إلمامه بمعلومات ومعارف فى شتى مجالات المعرفة مثل:

* المعارف السياسية عن علم البلاد، اللغة القومية، رموز السلطة، الشخصيات التاريخية، الرموز الحضارية، الديمقراطية، العدل، المساواة، احترام الملكيات.
* المعارف المجتمعية وتتمثل فى التعرف على مجتمعه ومقومات هذا المجتمع ومؤسساته المختلفة وما يسود فيه من قيم واتجاهات.
* المعارف الدينية وتتمثل فى العبادات والمعاملات والأخلاقيات الحميدة.
* المعارف والمواقف السلوكية وتتمثل فى التعاون والمشاركة والتواصل مع الآخر وكيفية التعايش معه فى عفو وتسامح ومشاركته وجدانيا.
* المعارف الصحية وتتضمن كيفية الوقاية من الأمراض والحفاظ على الصحة وتناول الوجبات المتكاملة والحرص على النظافة.
* المعارف البيئية وتتضمن كيفية المحافظة على البيئة وترشيد الاستهلاك وكيفية القضاء على المشكلات البيئية وزيادة الوعى البيئى.

والقصة بما لها من مميزات تستطيع تقديم تلك المعارف بأسلوب مبسط وسلس يستوعبه الطفل ويستدمجه فى عقله فيشكل ثقافته.

والقصة كخبرة غير مباشرة يستطيع الطفل من خلالها تعلم ما فى الحياة من خير وشر وتمييز بين الصواب والخطأ والجميل والردئ والقدرة على التفكير فى اتخاذ القرار بما يساعد على تكوين وبناء الشخصية وتوجيه السلوك.

كما يمكن من خلال القصة بث المثل العليا والقيم الفاضلة فى نفوس أطفالنا والطفل من خلال معايشته لأحداث القصة وتوحده مع شخصياتها وتفاعله مع الجو الوجدانى السائد فيها يؤدى إلى اكتساب الطفل العديد من القيم والعادات

وأنماط السلوك المرغوبة ويتم ذلك عن طريق القدوة الحسنة والنموذج الطيب والمحاكاة والمشاركة الوجدانية.

وإذا علمنا أن التأثير بين ثقافة الطفل وشخصيته تأثير متبادل ومن خلال نمو الطفل فى مجتمعه تنمو شخصيته من خلال الخبرات التى يستقيها من اتصاله بالأنماط الثقافية المختلفة وعملية تثقيف الطفل عملية مستمرة تبدأ منذ السنوات الأولى فى حياته وتقوم بها مؤسسات متعددة تبدأ بالأسرة ثم الروضة ثم المدرسة ووسائل الاعلام ودور العبادة والنوادى ومراكز الشباب وغيرها.

والواقع أن الطفل لا يستجيب للمؤثرات الثقافية بشكل سلبى بل يتفاعل معها فتكون حصيلة ذلك تبلور شخصيته بحيث تصبح شخصية متكاملة متزنة قوامها غرس المعارف والمعلومات وتلبية احتياجات النمو العقلى واثارة التفكير والتخيل واكسابه المهارة اللغوية وغرس القيم والعادات والاتجاهات البناءة وذلك ليكون الطفل قادراً على التكيف والتفاعل الايجابى مع مجتمعه.

ويُعد ما سبق الحديث عنه هو من المتطلبات الأساسية للتربية الثقافية لطفل الروضة ويتم ذلك بنجاح عن طريق القصة فالقصة تقدم للطفل معارف فى شتى المجالات ومعلومات وحقائق ومفاهيم مما يساعد على فهم الذات لدى الطفل ومن ثم فهم المجتمع كما تستثير القصة النشاط العقلى للطفل وتدفعه إلى إعمال العقل والتفكير بأنواعه العلمى، الناقد، الابداعى وغيرهم وتثير خياله وابداعاته وتدعوه للتأمل والتساؤل والفحص والتجريب والبحث والربط والاستنتاج والتدريب على التفكير العلمى.

كما تمد القصة الطفل بإطار مرجعى يحتكم إليه ويسترشد به فى التمييز بين الصواب والخطأ وبين ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب من المجتمع الذى يعيش فيه.

من هنا يجب التأكيد على الدور الثقافى الذى تؤديه القصة فى التربية الثقافية لطفل الروضة عن طريق انتقال ثقافة مجتمعه له بصورة غير مباشرة وهذا الدور يجب أن تلتفت إليه كافة مؤسسات المجتمع وخاصة الأسرة ومعلمة الروضة حيث أنهما هما المسئولان عن تربية الطفل فى تلك المرحلة الهامة من حياته.

٤- القصة وإثراء ذكاء الأطفال:

تؤدى القصص دوراً هاماً فى بناء ذكاء أطفالنا وذلك لأن القصص تهتم بإثارة خيال الطفل من أجل رفع مستوى ذكائه.

وكل أنواع القصص الجيدة تسهم فى نمو ذكاء الطفل وخاصة القصص (الدينى ـ الخيال العلمى ـ الألغاز ـ المغامرات).

ومعلمة الروضة قادرة على اختيار القصص التى تثير شغف الأطفال وتجذبهم لتنبيه ذكائهم وليظل عقلهم يعمل ويفكر.

والقصص الهادف له أهمية قصوى فى انماء ذكاء الأطفال باعتباره من أهم وسائل جذب الانتباه وتدريب الحواس لاستقبال والتقاط كل ذبذبات الأحداث.

والطفل بطبيعته يميل إلى سماع القصص وتتبع أحداثها وتحليل شخصياتها.

وكما تساهم القصص فى تنمية الذكاء الاكاديمى IQ لدى الأطفال.

فهى تساهم كذلك فى تنمية الذكاء العاطفى EQ لدى الأطفال عن طريق الوعى بالذات والوعى بالمشاعر، كما تمنح الأطفال ذكاءاً فى الوعى بمشاعر وعواطف واهتمامات وحاجات الآخرين ومن ثم التعامل والتواصل مع الغير بنجاح ويمكن أن تقدم القصص للطفل مفردات لغة التعاطف ومن ثم تيسر له اكتساب المعرفة والتعبير عن مشاعر التفهم والتعاطف وذلك من خلال إتاحة مختلف الخبرات الوجدانية البديلة التى يتم فيها تشكيل الدوائر العصبية الخاصة باستجابات التفهم أو التعاطف الوجدانى.

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الأطفال من ذوى الذكاء العاطفى يتفوقون بصورة أكثر عن غيرهم فى مستوى التحصيل الدراسى وفى مستوى العلاقات مع الأخرين.

وبنظرة عامة إلى الأطفال فى تلك الأيام نجدهم يحظون بنسبة قليلة من الذكاء العاطفى ولذلك يفتقرون لمهارات التعاطف مع الآخرين أو التخاطب والتعاون معهم، وقد يؤدى بهم الأمر للشعور بالقلق وفقدان الأمل فى المستقبل

وهذه نتائج سلبية تؤثر على النمو السيكولوجى للطفل كما تؤدى إلى مشكلات سلوكية مثل التوحد وربما العنف والعدوان.

فالذكاء العاطفى هو معرفة مشاعر الآخرين واستخدام هذه المعرفة فى صنع القرارات الهادفة وهو أيضا القدرة على تدعيم الأمل والمنظور التفاؤلى مقابل الصعوبات التى تواجه الفرد.

حيث أن العاطفة تنمو نتيجة الخبرة والتفاعل مع الآخرين.

وقد أثبت بحث أجرى حديثاً على المخ البشرى أن تكرار القصص التى تهتم بالمشاعر والتعاطف والتفهم الوجدانى على مسامع الطفل يشكل دوائر المخ ويجعلها تستجيب للعاطفة أكثر وبالتالى تصبح العاطفة مهارة أساسية من خلال خبرات تعلم مناسبة.

فالطفل من خلال استماعه لتلك القصص يكتسب العديد من المهارات المرتبطة بنمو الذكاء العاطفى مثل:

- تعليم الأطفال كيف يجعلون الآخرين يشعرون شعوراً أفضل.
- مشاركة الآخر لمشاعره.
- تعليم الأطفال كيفية قراءة لغة الجسم.
- تعليم الأطفال كيفية اكتشاف المشاعر فى نص قصصى.
- اثراء الحصيلة اللغوية للأطفال بمفردات وتراكيب لغة التعاطف والتفهم الوجدانى.
- تعليم الطفل أن يضع نفسه مكان شخص آخر فيشعر بنفس مشاعره وماذا لو كنت مكانه؟
- تعميق نظرة الطفل للسلوك الإنسانى والتمسك بالأمل والتغلب على العقبات.
- اكساب الأطفال تعبيرات إيجابية تعبر عن التعاطف والاهتمام والتعاون والمشاركة وذلك لاستخدام تلك التعبيرات فى اتصالهم بالآخرين وتدعيمهم.

وتأكيداً لما سبق فقد أشارت العديد من الدراسات أن ٨٠٪ من عوامل نجاح

الإنسان فى حياته تعود إلى عدة عوامل فى مقدمتها الذكاء العاطفى وأن يكون لدى الفرد القدرة على إدارة وتبادل العلاقات الإنسانية مع الآخرين وبالتالى النجاح على المستوى الشخصى والاجتماعى.

وفى جميع الأحوال نجد أن الذكاء قدرة دينامية آخذه فى النمو عبر مختلف مراحل العمر الزمنى إلا أنه كلما تم البدء فى تعليمه للأطفال مبكرا كلما أتى بنتائجه المرجوة.

وأفضل الطرق لتحقيق ذلك هو تقديم القصة المختارة بعناية للطفل منذ نعومة أظفاره.

٥- القصة وإثراء الوعى البيئى:

إن التربية البيئية أصبحت ضرورة ملحة الآن فى وقتنا الحاضر لذا ينبغى علينا أن نربى أطفالنا تربية بيئية سليمة لتكون ثمارها وعياً بيئياً لكل مواطن يعيش فى المجتمع بصورة إيجابية تظهر فى حسن تصرفه تجاه البيئة.

فما يحدث من سلوكيات من جانب الطفل هو فى واقع الأمر يعبر عن أساليب تربية أتيحت له وشكلت شخصيته على نحو أو آخر وبالتالى فإن تربية الطفل تربية بيئية لابد وأن تكون مخططة وبشكل مستهدف ومقصود حتى يمكن التوصل إلى نواتج تعلم جيدة تتضمن سلوكيات رشيدة نحو البيئة.

وتعتبر الأسرة والروضة والمجتمع هى المحاور الرئيسية للتربيةالبيئية ولابد وأن تتوحد الجهود فى هذه المجالات الثلاث إلى خلق وإيجاد وعى بيئى لدى الطفل. وتزداد أهمية الوعى البيئى لأنه نوع من أنواع الوعى الاجتماعى وذلك لأن علاقة الإنسان بالطبيعة توجد دائما فى إطار من العلاقات الاجتماعية التى تضع الإنسان فى موقف ما فيكون إنسان إيجابى فى علاقته مع البيئة أو إنسان سلبى تجاه البيئة التى يعيش فيها.

ولقد أثبتت العديد من الأبحاث والدراسات أن الإنسان هو المسئول الأول عن جميع التغيرات التى تطرأ على البيئة لأنه الوحيد الذى بيديه التغيير للأفضل أو الأسوأ لذا علينا بالبدء فى توعية الأفراد بقيمة البيئة ومواردها وكيفية رعايتها وحمايتها.

والطفل فى حاجة لأن يتعلم كل ما يتعلق ببيئته لأن حياته تتوقف على هذه البيئة وتعتمد عليها ولأنه عن طريق تربيته بيئيا يتم تكوين القيم والمبادئ والاتجاهات والمهارات والسلوكيات الواجب على الطفل اتباعها مع البيئة لكى يحافظ عليها ويحسن استغلالها ولا يضر بها حتى يحيا حياة بعيدة عن الملوثات والأمراض التى قد تؤذيه وتضر بحياته.

ويمكن أن يتم هذا التعلم من خلال القصص المتنوعة المحببة لنفس الطفل والمناسبة لسنه والمتوافقة مع احتياجاته لكى تساعده على فهم بيئته والكشف عما يحيط بها من ظواهر طبيعية أو من صنع الإنسان والتعرف على مشكلاتها وبناء الثقة فى مقدرة الطفل على التفاعل البناء مع البيئة، والتعاون على حل مشكلاتها.

ولأن الطفل ينجذب إلى القصة والقصة لها مع الطفل مذاق خاص لأنه يفهم ما فيها ويقتنع به ويعمل به بعد ذلك ولأن الطفل لديه حب استطلاع فإن التنوع فى طرق سرد القصة سواء كان عن

* طريق الرواية
* أو المسرح الذى يعتبر من أحب الطرق إلى الأطفال وتستخدم فيه عرائس القفاز، عرائس القضبان، عرائس الأصبع وغيرها.
* أو عن طريق التمثيل وذلك بارتداء ملابس وأقنعة تمثل شخصيات القصة وتوزع الأدوار على الأطفال.

كل ما سبق يجعل الطفل يندمج فى القصة ويتمثل كل ما فيها لما لها من تشويق واثارة وتأثير إيجابى عليه.

بالإضافة لما سبق فإن القصص المصورة توسع من خبرات الطفل وتزيد مداركه وذلك لأنها تلقى الضوء على أشياء جديدة عليه وبيئات لم يعرفها وبذلك فإنها تعلمه الجديد والكثير.

ويمكننا تزويد الطفل واكسابه الكثير من المعلومات البيئية والسلوكيات

والاتجاهات الايجابية نحو البيئة وتقديمها له فى اطار القصص التى يحبها ويشغف بها. مثل القصص [الخيالية، الاجتماعية الواقعية، الدينية] وغيرها.

لكن لابد من مراعاة اختيار القصص التى تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل وتناسب ميوله واتجاهاته.

ومن خلال تلك القصص المقدمة للطفل يتعرف الطفل على البيئة، مواردها، حسن استغلالها والاستفادة منها، حمايتها والحفاظ عليها، التلوث البيئى وكيف نقضى عليه... إلخ.

٦- القصة وإثراء القيم الأخلاقية:

إن طفل الروضة يتعلم المبادئ الأخلاقية منذ السنوات الأولى من حياته وهو يكتسب هذه القيم من الآباء والأمهات ومعلمات الروضة ومن الكبار عامة الذين يحيطون به أو يشرفون على تربيته.

وتنمية القيم الأخلاقية فى فترة الطفولة المبكرة مطلوب لينشأ الطفل على محامد الأفعال ومكارم الأخلاق، إننا حين نؤدب أولادنا نقدم للمجتمع لبنة صالحة تساهم فى تقدم المجتمع وازدهاره.

ولقد أجمع علماء النفس على أن الطفل منذ ولادته حتى سن السادسة أو السابعة يكون جاهزاً لتقبل أكبر نسبة من المعلومات.

وطفل الروضة يتعلم العديد من القيم والعادات والتقاليد والأعراف عن طريق تقليده لمن حوله فهو يعتبرهم قدوة له.

ويؤكد ذلك قول عتبة بن أبى سفيان حيث قال لمؤدب ابنه «ليكن إصلاحك ابنى لنفسك فإن عيونهم معقودة عليك... فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح ما استقبحت».

فالتعلم هنا يكون تلقائيا دون أى توجيه مباشر من الوالدين أو المعلم فكم تعلمنا نحن من آبائنا ومعلمينا الكثير تعلمنا الصدق من صدقهم، تعلمنا قيم تجسدت فى عقولنا وأصبحت معنا أينما كنا.

فالقيم الأخلاقية تكتسب من خلال تقليد الصغار للآخرين والتوحد معهم.

وهناك العديد من الوسائط يمكن للطفل أن يكتسب القيم من خلالها:

- الاستماع إلى القصص.
- البرامج التربوية.
- التوجيه والإرشاد.
- عمليات التنشئة الاجتماعية.

ويرى رالف جابريل Gabriel أن من طرق اكتساب القيم وتنميتها ما يلى:

(١) الدراما المكتوبة:

وهى قصة أو مسرحية يقرأ الأطفال أجزاء منها مع المناقشة ومن ثم تنمو القيم المطلوبة.

(٢) القصة ذات النهاية المفتوحة:

فاستخدام القصة ذات النهاية المفتوحة طريقة جيدة لتنمية القيم لدى الأطفال وخاصة تلك القصص التى تعالج مشكلات فى حياتهم.

(٣) القصة التي تدور حول مشكلة:

وهذا النوع من القصة يناقش مشكلة ما الهدف منها هو مساعدة الطفل أو المتعلم على بناء القيم واتخاذ القرارات والأحكام بشأنها.

(٤) العروض الفيلمية:

وهى عروض فيلمية تصور مشكلة ما وبعد العرض يناقش المعلم الأطفال فى الحل الممكن لتلك المشكلة.

ومن الواضح أن المواعظ والنصائح المباشرة قلما تكون ذات أثر عميق باق فى نفوس الأطفال ومن الأفضل لتحقيق الأهداف الفاضلة فى النواحى الخلقية والاجتماعية وغيرها أن يكون هذا بطريق غير مباشر عن طريق القدوة الحسنة والنموذج الطيب والمحاكاة والمشاركة الوجدانية والتعاطف الدرامى.

ويتم ذلك عن طريق القصة فمن خلال القصة يمكن بث المثل العليا والقيم الفاضلة فى نفوس أطفالنا والطفل من خلال معايشته لأحداث القصة وتوحده مع شخصياتها وتفاعله مع جوها النفسى المشحون بالعواطف المتأججة والمشاعر الفياضة يخرج بانطباعات طيبة واتجاهات صحية ويكتسب العديد من القيم والعادات وأنماط السلوك المرغوبة.

وقد أكدت العديد من الدراسات على دور القصة فى تنمية القيم الأخلاقية للطفل منها:

* دراسة بارنت Barnet ١٩٧٩ التى توصلت إلى أن الأطفال اكتسبوا مجموعة من القيم المرغوبة اجتماعياً عن طريق القصص.
* دراسة الشربينى ١٩٩٢ وتشير نتائجها إلى فعالية قصص البطولة التاريخية فى إكساب الأطفال لبعض القيم المقبولة اجتماعياً.
* دراسة وليام كلباتريك William Kilpatrick ١٩٩٣ وتؤكد على أهمية القصص التاريخية فى تزويد الأطفال بإطار مرجعى عام للقيم والأخلاق.
* دراسة محمد محمود خضر ١٩٩٥ وتشير نتائجها أن قصص القرآن الكريم لها دور كبير فى تنمية القيم الأخلاقية لدى الطفل.

لذا ينبغى أن نختار القصة التى تضيف للطفل مكونات جديدة للسلوك الأخلاقى وتحمل بين طياتها قيم ومبادئ ومعتقدات المجتمع وتعرض الشخصية الرئيسية لها فى موقف مشكل له استجابات كثيرة محتملة وتتصارع فيها عدد من القضايا الأخلاقية ونصل فى النهاية إلى حل هذه المشكلة وإكساب الأطفال السلوكيات الإيجابية اللازمة لبناء شخصيته.

وعلى معلمة الروضة أن تضع فى ذهنها بعض الاعتبارات الخاصة عند اختيار القصص التى تنمى القيم الأخلاقية ومنها عمر الطفل، خبراته، مدى نضجه، قدراته، اهتماماته.

ومن أمثلة القيم والسلوكيات الايجابية المناسبة لطفل الروضة:

الأمانة، الاعتذار عند الخطأ، المشاركة، التعاون، الاستئذان، الطاعة، الصدق، العطف على الإنسان والحيوان، مساعدة الآخرين.

ويفضل أن تكون القصة الأخلاقية بسيطة بقدر الامكان، تتضمن عدد محدد من الشخصيات، تتضمن قضايا تثير الخلاف فيما يتعلق بالتصرف الملائم فهذا الخلاف هو الذى يدفع الطفل إلى إعادة النظر فى أنماط تفكيره وتعديله.، أن تنتهى القصة بسؤال رئيسى يتطلب من الأطفال أن يحددوا التصرف الذى يجب أن تتصرفه الشخصية الرئيسية فى القصة، وأن ترفق بالقصة أسئلة تساعد المعلمة على تنظيم المناقشة بحيث يكون التركيز فيها على التفكير الأخلاقى.

٧- القرآن الكريم والقصة:

يقول الله فى كتابه العزيز ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف الآية ١٧٦] وهو أمر إلهى للرسول الكريم الذى أدبه ربه فأحسن تأديبه حتى أصبح بحق كما قيل عنه ﷺ كان خلقه القرآن.

ولقد اهتم القرآن الكريم بالقصة وجعلها باعثاً على التفكير والتدبر لأنها واقعة حية صادقة التعبير قوية التأثير عظيمة المقصد تتحرك فيها الشخصية والحدث.

وإذا كانت القصة تجربة حية مقتطعة من الحياة المتحركة المتفاعلة فإنها تشد الانتباه وتعمل الفكر وتحرك المشاعر ويشعر المتلقى (طفلا ـ راشدا) بأنه يعيش وسط الحدث ويتمثله ويعايشه إلى حد كبير ويتخذ موقفاً بناء على قناعة خاصة استلهمها من التجربة المتواجدة فى القصة واتخاذ الموقف يتبعه سلوك، ذلك هو الذى يمكن فهمه فيما ورد من نصوص قرآنية كريمة حول القصة بصفة عامة.

وقد أدرك الإسلام الميل الفطرى إلى القصة ومالها من تأثير ساحر على القلوب والعقول فاستخدمها وسيلة عامة وشاملة فى التربية، لذلك لابد أن يقتدى الأطفال بأنبياء الله عز وجل ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام الآية ٩٠] وبرسول الله ﷺ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب الآية ٢١].

والقصة خير وسيلة للوصول إلى ذلك ولهذا كان النبى ﷺ كثيراً ما يقص على أصحابه قصص السابقين للعظة والاعتبار.

وتأكيداً لما سبق فإن أهم ما يميز القصص فى القرآن الكريم أنها قصصاً تتميز

بالواقعية والصدق لأنها تهدف إلى تربية النفوس وتهذيبها وليس فقط الامتاع والتسلية حيث كان الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يأخذون من كل قصة عظة وعبرة كما يخرجون منها بدرس تربوى سلوكى مستفاد.

ويأتى علماء التربية والنفس بعد قرون طويلة من نزول القرآن الكريم ليؤكدوا هذه الحقائق الثابتة ألا وهى:

* القصة ذات أثر بالغ فى التنشئة والتربية.
* القصة الناجحة تزود الطفل بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية والنفسية والسلوكية.
* القصة تفتح الآفاق أمام الطفل وتثرى خياله وتنمى مهاراته وإبداعاته وتمده بطاقة روحية ونفسية وفكرية كبيرة.
* يستخلص منها الطفل شعورياً أو لاشعورياً قيمة أو فكرة أو معتقداً ينفعه فى حياته ويثبت فى نفسه الآداب الأخلاقية.

٨- القصة كمدخل اثرائى وعلاجى:

أولاً: القصة والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

الطفل ذو الاحتياجات الخاصة هو الطفل الذى يختلف فى قدراته ومهاراته وسلوكياته ومعدلات نموه عمن يعرف بالطفل السوى.

هذا الطفل من حقه أن يتكيف مع عالميه الداخلى والخارجى تبعاً لقدراته ومهاراته ومعدلات نموه.

ومن ثم يجب أن نقدم له العون مثله تماماً مثل غيره من الأطفال الأسوياء شرط أن يتناسب هذا العون فى صوره المختلفة مع قدرات ومهارات هذا الطفل.

فكل ما يقدم من أنشطة وخبرات للطفل السوى يمكن أن نستفيد منها فى عالم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لكن ببعض التعديل بالحذف والاضافة بما يتناسب مع تنوع الاختلافات فى القدرات والمهارات ومستويات النمو.

ومن تلك الأنشطة (أنشطة رواية القصة) فمن خلال رواية القصة على الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة يستطيعون أن يفهموا ويستوعبوا ما يُروى عليهم من خبرات ونماذج، يتم اختيارها مسبقاً بعناية لتتناسب معهم.

فالطفل ذوى الاحتياجات الخاصة عندما يستمع إلى القصة يمكن أن يجد نفسه داخلها ويمكن أن يتصور ويحدد كل المخاوف التى قد لا يستطيع أن يحددها بسهولة فى حديثه اليومى.

وعلى الجانب الآخر تعمل رواية القصة على اكساب هؤلاء الأطفال الشعور بالمتعة، تلك المتعة التى تساعد على إيصال المعارف الجديدة لهم واكسابهم مفردات لغوية جديدة فى سياقات متنوعة تسهل من استيعابها، كما تساعد أنشطة إعادة رواية القصة، أو قيامه برواية قصة جديدة، أو أنشطة استثمار القصة، أو الاشتراك فى تمثيل أحداث القصة على اكتساب القدرة على التعبير عن أفكاره ومشاعره، كما قد تكون للقصص التى يفضلوها ويرغبوا فى تكرار الاستماع إليها وسيلة لاكتشاف عالمهم الداخلى وأسباب اضطراباتهم النفسية أو الاجتماعية.

جانب آخر يؤكد على أهمية استخدام القصة مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة حيث أنهم يتعلمون من خلالها الكثير من الممارسات والمهارات الحياتية عن طريق الاستماع والملاحظة والتذكر والممارسة... نفس الأساليب التى يتعلم بها كل الناس مهاراتهم الأساسية منذ الطفولة ومنها مهارات المحافظة على الحياة، مهارات تناول الطعام، مهارات آداب المائدة، مهارات ارتداء الملابس والأحذية، مهارات الشراء، مهارات التعامل مع النقود، مهارات النظافة الشخصية، استخدام اللغة، استخدام الآلات، اعداد الطعام وغيرها ومع التطور التكنولوجى والاعلامى اليومى ما زالت هذه الوسائل الأولية هى ركيزة التعلم من خلال التفاعل الإنسانى فالتفاعل الإنسانى والتواصل من خلال رواية القصة ما زالا هما أساس التعلم كما أن الاستماع والملاحظة والتذكر والممارسة ما زالت هى المهارات الفاعلة فى كل مجالات التعليم.

وبالتالى فلو أحسن اختيار القصة بحيث تتناسب مع كل الظروف المتنوعة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وشاركوا فى الاستماع والملاحظة والتذكر والممارسة من خلال أنشطة استثمار القصة جميعها يمكن أن تفيد هؤلاء الأطفال.

ومن أمثلة القصص التى يمكن روايتها واستخدامها مع هؤلاء الأطفال تلك القصص التى تدور حول مناشط الحياة اليومية وهى القصص التى تدور حول الناس والأماكن والأحداث المرتبطة بالواقع الحياتى للطفل وأسرته ومدرسته وأصدقائه وجيرانه والمحيطين به فى بيئته.

كما تتناول هذه القصص مشكلات الأطفال اليومية وحلها بطريقة سهلة. وتتناول أيضا المناسبات والحفلات الاجتماعية، علاقة الطفل وتواصله مع أسرته وأصدقائه، وكيفية التصرف فى الشارع واتباع قواعد الأمن والسلامة حفاظا على حياته، كيف يتعامل مع الأكبر منه أو الأصغر منه، احترام ملكية الآخرين، الحرص على النظافة سواء النظافة الشخصية أو النظافة العامة فى كل ما يحيط به.

وبتطبيق العصف الذهنى ومن خلال مجموعات من الأسئلة ومن خلال مشاركة هؤلاء الأطفال فى التخطيط وتوزيع الأدوار عند تمثيل إحدى القصص يمكن اثارة خيال الأطفال ليس لاستماع هذه القصص فقط بل أيضا لابداع قصصهم الخاصة التى يعبرون بها عن ذواتهم.

ومن نماذج هذه الأسئلة:

• أسئلة حول الأماكن:

هل يمكن أن تصف منزلك أو منزل صديق لك؟

هل يمكن أن تصف حجرتك؟ أو حجرة أخيك أو أختك؟

ما هى الأماكن المفضلة لك لزيارتها (تحدث عنها)؟

ما هى الأماكن الجميلة فى روضتك (مدرستك)؟

هل يمكن أن تصف فصلك؟

من أين تشترى ما تحبه من مأكولات؟

من أين تشترى ملابسك؟

• أسئلة حول أشخاص تذكرهم:

من الذين يعيشون معك فى المنزل؟

كم أخ لك؟ وكم أخت؟

من يزوركم فى المنزل ؟

من هى المعلمة التى تحبها أكثر؟ ولماذا؟

• أسئلة حول الأحداث:

متى دخلت الروضة (المدرسة)؟

هل تريد أن تترك الروضة (المدرسة)... ولماذا؟

ماذا تحب أن تعمل عندما تكبر؟

هل تذهب للنزهة؟ الحفلات؟ ماذا تفعل؟

• أسئلة عن الحياة اليومية:

كيف تحضر إلى الروضة (المدرسة)؟

هل لدى أسرتك سيارة... تحدث عنها؟

• أسئلة عن مناسبات خاصة:

الصور العائلية

من هم الأفراد الموجودين فى الصورة؟

ما هى المناسبة؟

ماذا تفعلوا؟

هذه بعض النماذج لأسئلة قد تثير الخيال وتساعد هؤلاء الأطفال على التعرف واكتشاف واقعهم وتنمية قدراتهم واستعدادتهم.

ومن الأنشطة التى تتكامل مع الأسئلة السابقة قيام الطفل برسم منزله أو فصله أو روضته أو مدرسته، تشكيل الشخصيات التى يحبها، القيام بالتمثيل، التواصل اللفظى وغير اللفظى بين مجموعات الأطفال.

وهذا الأمر يحتاج إلى معلمة واعية على قدر من الذكاء والابداع بحيث يمكنها أن تختار ما يناسب الطفل واعاقته وخصائصه حتى لو اضطرت إلى تعديل قصص عادية وأن تمتلك الموهبة اللازمة لرواية القصة وجذب الأطفال إليها واستثمار القصة بعد ذلك.

ثانياً: استخدام القصة كمدخل اثرائى للعلاج:

تستخدم القصص كوسيلة للترفيه والتسلية ومساعدة أطفالنا على قضاء أوقاتاً سعيدة وفى الوقت ذاته يتعلمون الدروس والعبر الجديدة عبر هذه القصص المختلفة.

وهناك من الآباء والأمهات من يقوم بشراء القصص والكتب بهدف ترغيب أبنائهم على الدراسة وحب الكتاب والتعلق به منذ الصغر وتكوين علاقة حميمة بينهم وبين القصة والكتاب.

ولكن إلى جانب هذه الاستخدامات وهذه الأهداف المتعددة للقصص فنحن نشهد فى السنوات الأخيرة تطور استخدامات إضافية للقصة.

فقد تم مؤخراً استخدام الأخصائيين والمعالجين القصة كوسيلة علاجية وهذا الاستخدام يطلق عليه طريقة «العلاج بواسطة القصة».

كيف للقصة أن تكون مصدراً للعلاج:

القصة عالم متكامل يمكن استخدامها للترفيه والتسلية والمتعة ويمكن أيضا اعتبارها أداة ووسيلة تساعد المختص فى علاج مشاكل ومصاعب الأطفال بطرق شتى منها: ـ

* القصة تساعد المربى المؤهل والمعالج على تحديد مفاهيم الطفل وهل هذه المفاهيم خاطئة أم صحيحة.

فالقصة تساعد على تحديد هل هناك حالة تلزم منا الاهتمام والتوضيح أو حتى العلاج.

فقراءة قصة ما ذات معنى ومغزى وفكرة وعبر معينة تساعد المعالج أن يستوضح مكان الطفل وعالمه الخاص الذى يحتوى على الأفكار والمعتقدات التى قد تكون أحيانا مبنية على أساس غير صحيح ومفاهيم غير واقعية أو خاطئة مما يتطلب من المعالج أن يوضح له المفاهيم الصحيحة وذلك لكى لا يعيش الطفل فى عالم وهمى وأحيانا مشاعر من الخوف والرعب والقلق التى بناها الطفل وطورها فى داخله على أسس خاطئة، فالقصة هنا تصبح وسيلة يستطيع المعالج من خلالها فهم ما يعتقد الطفل وما يجول فى خاطره وعند معرفة هذه الأفكار يكون لدى المعالج الفرصة للتصحيح والمعالجة.

* القصة تعتبر وسيلة لأن التحدث مع الطفل حول موضوع ما يصعب أن يتناوله معه المعالج بشكل مباشر إما لصغر سنه أو لطبيعة الطفل المنغلقة أو غير الصريحة.
* القصة تساعد المعالج أن يعرف أو يكتشف سراً يكتمه الطفل ويخاف أو يتردد أن يصرح به لأحد أو يرويه لمن حوله خاصة إذا كان الموضوع خطيراً.
* القصة وسيلة تساعد المعالج من معرفة أن هناك مشكلة وبالتالى القيام بالتشخيص حيث أن سماع القصة يساعد الطفل على التحدث بعد سماعها عن الموضوعات التى تجول بخاطره.

فالقصة التى يرويها المعالج للطفل تحقق نوع من التواصل بين المعالج والطفل وبالتالى تحفز الطفل على المصارحة والتحدث عما يضايقه وإذا ما تم هذا الأمر فهو يساعد المعالج على أن يبدأ أولى خطوات العلاج لبناء ذات جديدة للطفل تضمن علاجاً لأحزانه واصلاحاً لمفاهيمه الخاطئة.

صحيح أن القصة لا تعطى حلاً سحرياً للمشاكل وانما هى وسيلة تساعدنا على طرح الموضوع مع الطفل وتساعده ليتحدث عما يضايقه.

* ولقد ناشد أطباء نفس الأطفال فى عالمنا المعاصر الأمهات بضرورة العودة

لحدوتة قبل النوم التى ترويها الأم بصوتها الحنون بدلا من الاعتماد الكلى على ما تعرضه أجهزة التليفزيون وأشرطة الفيديو وذلك لأن وجود الأم إلى جوار سرير ابنها قبل نومه يزيد من ارتباطه بها ويبث فى نفسه قدراً كبيراً من الطمأنينة ويجنبه أى نوع من المخاوف أو الاحساس بالضيق ويمنع عنه الأحلام المزعجة أو الكوابيس أثناء النوم وكذلك فإن لحدوتة قبل النوم أهمية خاصة لأنها تظل راسخة فى ذاكرة الطفل ويصعب عليه نسيانها لأنها تختمر فى عقله وتثبت فى مركز الذاكرة فى المخ أثناء النوم الأمر الذى يجعل من هذه القصة وسيلة رائعة ومثمرة من وسائل التربية والعلاج تتميز عن الوسائل الأخرى بأنها محببة إلى نفس الطفل يحبها ويشتاق إليها وينصت إليها بشغف وتنطبع فى نفسه وليس على الأم إلا أن تختار بعناية الحكايات والقصص التى تحكيها لأبنائها وترويها لهم.

نماذج

قصصية لطفل الروضة

(١) عنوان القصة

ريم وشجرة البرتقال

ذات مرة كان فيه بنت إسمها ريم وكانت بتحب البرتقال وفى يوم كانت ماشية فى حديقة منزلها وفجأة وجدت نفسها أمام شجرة البرتقال فقالت ريم للشجرة أريد أن أقطف منك برتقالة ونطت ريم نطة ولكنها لم تستطيع قطف البرتقالة.

فذهبت ريم إلى الدجاجة وقالت لها: يا دجاجة أريد أن أقطف برتقالة والبرتقالة فوق الشجرة والشجرة عالية عالية فماذا أفعل؟ قالت الدجاجة يا ريم لقد خلقنى الله ليأكل الإنسان بيضى ويأكل من لحمى فتعالى أعطيك بيضة لتسلقيها وتأكليها لتكبرى وتستطيعى الوصول إلى البرتقالة.

ريم: لو أكلتها حاكبر الأن وآخذ البرتقالة حالاً حالاً .

الدجاجة: لا لا إذا أكلت البيضة حاتكبرى شوية شوية.

حزنت ريم وذهبت إلى البقرة وقالت لها: يا بقرة أريد برتقالة والبرتقالة فوق الشجرة والشجرة عالية عالية فماذا أفعل؟

قالت البقرة: يا ريم لقد خلقنى الله ليشرب الإنسان من لبنى ويأكل من لحمى فتعالى أعطيك كوب من اللبن لتشربيه.

ريم: لو شربت اللبن حاكبر الآن وآخذ البرتقالة حالاً حالاً.

البقرة: لا لا إذا شربت اللبن ستكبرين شوية شوية ويوم وراء يوم إلى أن تستطيعى الوصول إلى البرتقال.

حزنت ريم وذهبت إلى الحمار.

ريم: ممكن يا حمار تساعدنى فى الوصول للبرتقالة فى أعلى الشجرة.

الحمار: إننى يا ريم لا أحسن التفكير فكرى إنتى وأنا أنفذ ما تطلبيه منى.

فكرت ريم وفكرت وفجأة قالت للحمار.

هل تسمح لى أن أركب على ظهرك ليمكننى الوصول إلى البرتقال، رحب الحمار بتلك الفكرة وبمجرد أن ركبت ريم على ظهره أمكنها الوصول إلى البرتقال وهكذا وصلت ريم إلى البرتقال بفضل العقل والتفكير.

(٢) عنوان القصة

الأفيال فى بلاد الأشكال

كان يا مكان كان فيه زمان مجموعة من الأفيال تعيش فى غابة كبيرة وفى يوم أرادت الأفيال أن يكون لها بيت فتعاونت معاً فى بناء بيت لها وكان على شكل مربع.

وفى الصباح أرادت الأفيال أن تلعب فأحضرت قطعة خشب على شكل مثلث ثم أحضرت جذع شجرة وصنعت أرجوحة وظلت تلعب بها.

وكان بجوار البيت بئر على شكل دائرة وكانت الأفيال تذهب إليه كل يوم لتشرب منه.

وفى يوم من الأيام ذهبت الأفيال إلى البئر فلم تجد ماء فظلت تبحث عن ماء هنا وهناك.

وبعد مدة وجدت الأفيال بئراً به ماء وجدت حوله حفرة كبيرة على شكل دائرة فأحضرت الأفيال قطعة خشب على شكل مستطيل ووضعتها لتعبر عليها وتصل إلى الماء وكان مع الأفيال فيل صغير وعندما أراد أن يعبر ليشرب سقط فى الحفرة.

أخذت الأفيال تفكر لاخراج الفيل الصغير من الحفرة ماذا تفعل؟

أحضرت الأفيال حبلا ليخرجوا به الفيل الصغير وجذبته بقوة فانقطع الحبل لأن الفيل ثقيل.

أحضرت الأفيال قطعة خشب على شكل مثلث ليصعد عليها الفيل الصغير لكن الفيل الصغير لم يستطيع الصعود عليها.

أحضرت الأفيال قطعة من الخشب على شكل مستطيل ليصعد عليها الفيل الصغير فلم يستطيع الصعود عليها .

جمعت الأفيال قطعا من الخشب كل منها على شكل مكعب رصت الأفيال المكعبات على شكل سلم.

صعد الفيل الصغير على المكعبات وخرج من الحفرة بسلام وفرحت الأفيال.

(٣) عنوان القصة

الطيور تدخل الانتخابات

تبدأ أحداث القصة بحالة من الهرج والفوضى وعدم النظام تحدث للطيور كل لا يرغب فى أداء عمله وكل غير راض عن الدور الذى يقوم به فالدجاجة لا تريد أن ترقد على البيض والبلبل اعتزل الغناء وترك الغراب يغنى والسماء فى حالة فوضى والطيور تطير بدون أى تنظيم.

وخلال حالة الفوضى هذه كانت البومة تراقب ما يحدث حولها.

ثم قالت: ما أشد حاجتنا إلى قائد ينظم شئون الطيور ويحميها.

فتزاحمت الطيور فيما بينها لكى يصبح كل منها هو القائد والرئيس.

فالنسر يعلن أنه أقوى الطيور وإنه أحق أن يكون هو القائد.

والنورس يعلن أنه خبير فى المعرفة ويصبر على الطيران لمسافات طويلة جداً.

والهدهد يعلن إنه أقدر الطيور على أداء المهام الصعبة والطاووس يعلن إنه أجمل الطيور ويتميز بمظهره الملكى وأبو قردان يتميز بأنه مخلص وملتزم بواجباته تجاه باقى الطيور.

ونشب الشجار بين الطيور وهنا تتدخل البومة وتقول لابد من الانتخاب الحر وحصول الزعيم على أعلى الأصوات ثم بدأت حرب اللافتات والشعارات فملأت كل مكان فى الغابة كل من أراد أن يصبح هو القائد علق صورته وأعلن عن مبادئه ووعدوه لبقية الطيور وتحدد يوم الانتخاب وكانت البومة هى المشرفة على الانتخاب وتجمعت جميع الطيور وأعطى كل طائر صوته لمن يريد أن يكون هو القائد.

وفى نهاية اليوم أعلنت البومة عن اسم القائد الفائز الذى اختارته أعداد كبيرة من الطيور لكى ينظم شئونها ويحميها وتم بعد ذلك اختيار مجلس مكون من كل الطيور يباشر كل التخصصات التى تحتاجها فى حياتها.

(٤) عنوان القصة

حبة الأرز

ذات يوم كان الجو صحواً والسماء صافية.

الشمس أشرقت من بعيد... لترسل أشعتها فوق عشش النمل... إنه يوم جديد.

النمل الكبير استيقظ من نومه مبكراً.

خرج النمل الكبير من أغصانه فى طابور منتظم.

النمل الكبير يسير فى خفة ونشاط.

النملة الصغيرة تصيح فى كسل: إلى أين أنتم ذاهبون.

ردت آخر نملة فى الطابور: إننا ذاهبون إلى العمل.

النملة الصغيرة فى دهشة: منذ الصباح الباكر تذهبون إلى العمل.

صاحت النملة الكبيرة: نعم إن هذا وقت العمل هيا تعالى معنا نعمل ونجمع الغذاء.

النملة الصغيرة: لا... إننى ذاهبة لألعب قليلاً.

انطلقت النملة الصغيرة تجرى وتلعب وفى الطريق عثرت على قطعة كبيرة من السكر أخذت تأكل منها حتى شبعت. تبقى جزء كبير تركته وقالت لنفسها: الأرض مليئة بالغذاء فى أى وقت. فلماذا أعمل وأجهد نفسى فى حمل الغذاء وتخزينه؟

فكرت النملة فى أن تلعب قليلا بعد أن أكلت فنظرت حولها ووجدت مجموعة من النحل فوق الزهور اقتربت منها وصاحت: أيها النحل ألا تريد أن تلعب قليلا؟

نظرت النحلة الكبيرة إلى النملة الصغيرة وقالت:

اذهبى أيتها النملة هذا ليس وقت اللعب إنه وقت العمل.

النملة الصغيرة: حسنا أنا عندى وقت ألعب فيه وسوف أبحث عن أصدقاء آخرين ألعب معهم.

رأت النملة بعض الفراشات الملونة فوق غصن من الزهور على مقربة منها اقتربت منها وقالت: أيها الفراش ألا تريد أن نلعب قليلا؟

سمعت إحدى الفراشات كلام النملة الصغيرة فقالت:

ليس هذا وقت اللعب إنه وقت العمل.

النملة الصغيرة قالت حسنا سوف ألعب وحدى مشت النملة الصغيرة وحدها ونظرت حولها ورأت النمل الكبير عائداً إلى مسكنه. النمل الكبير يحمل حبات الأرز وهو فرحان.

ضحكت النملة الصغيرة وقالت فى سخرية: لماذا كل هذا التعب؟ اتركوا حبات الأرز وهيا نلعب قليلاً .

النملة الكبيرة قالت: دعك من هذا وهيا إلى العش فبعد قليل سينزل المطر فلا وقت للعب.

مشت النملة الصغيرة خلف النمل الكبير. دخلت إلى عشها وأغلقت الباب... بعد قليل بدأ المطر ينهمر بشدة واستمر المطر طويلاً.

شعرت النملة الصغيرة بجوع شديد بحثت فى عشها عن قطعة سكر صغيرة أو حبة أرز ولكن لم تجد فى مسكنها شيئا. خرجت من مسكنها وطرقت باب جارتها وطلبت منها حبة أرز صغيرة.

قالت النملة الجارة: إنى آسفة يا صغيرتى فليس عندى إلا ما يكفينى أنا وأسرتى؛ لأن المطر يهطل وينزل كثيرا وقد يستمر طويلاً ذهبت النملة الصغيرة إلى كل جاراتها، وكررت السؤال ولكن دون جدوى.. والجوع يشتد بها ولم يبق إلا باب واحد هو باب النملة العجوز فطرقته فسألتها النملة العجوز ماذا تريدين؟

النملة الصغيرة: إننى أكاد أموت من الجوع فهل أجد عندك شيئا أكله؟

النملة العجوز: لا بأس سوف أعطيك حبة أرز كاملة على شرط أن تعملى معى شهراً كاملاً بعد أن يكف المطر.

النملة الصغيرة: موافقة على كل شئ.

سطعت الشمس وجفت الأرض وخرج النمل مرة أخرى للعمل والنملة الصغيرة خرجت معهم للعمل وقالت لنفسها: سوف أعمل مرتين مرة لى ومرة للنملة العجوز.

(٥) عنوان القصة

سارة والعنكبوت

سارة بنت جميلة وصغيرة كل يوم بتراقب أصحابها وهم يلعبون أثناء الفسحة فى المدرسة لعبة نط الحبل ويدعونها إلى اللعب معهم ولكنها تقول دائماً لا أريد لأنها تخاف ألا تحسن اللعبة تحاول المعلمة أن تشرح لها كيف تُجرى اللعبة.. تكلف طفلين بتدوير الحبل ويقوم الأطفال الآخرون كل بدوره بالقفز من فوقه ومراعاة عدم الدوس عليه.

كانت سارة تساعد أحياناً فى تدوير الحبل وتقف أحيانا فى الصف لتأخذ دورها ولكنها كانت تخاف من المحاولة عندما يحين دورها.

وكانت أمها تشجعها فى البيت وتقول لها إنه ليس مهماً أن تؤدى اللعبة بشكلها الصحيح وإنها لن تتعلم إذا لم تحاول وهكذا قررت أن تحاول فى اليوم التالى ولكن عندما حان دورها كانت ما تزال خائفة ولذلك لم تحاول مرة أخرى.

وعادت بعد المدرسة إلى البيت بسرعة ودخلت إلى غرفتها وتمددت على سريرها وراحت تبكى وتبكى وبينما كانت على تلك الحال التفتت إلى أعلى فرأت عنكبوتاً صغيراً كان سقط من بيته على السقف وتدلى من خيطه.

راحت سارة تراقب العنكبوت وهو يحاول أن يتسلق إلى نقطة أبعد فى محاولة للعودة إلى بيته ثم يسقط من جديد واقترب مرة من النجاح ولكنه سقط مرة أخرى وجدت سارة نفسها متعاطفة مع العنكبوت وتقول له هيا يمكنك أن تنجح حاول وأخيراً أوشك أن يصل وبتركيز وهدوء نجح العنكبوت ووصل إلى بيته آمنا.

فرحت سارة لنجاحه قائلة كنت أعرف إنك سوف تنجح.

ولطالما نجح عنكبوت صغير فإنه يمكنها أن تنجح هى أيضا وتحاول فى اليوم التالى أن تشارك فى اللعبة.

داست على الحبل فى محاولاتها الأولى ولكن أحداً لم يضحك أو يسخر منها.

وثابرت على المحاولة حتى أتقنت اللعبة.

(١) عنوان القصة

؟؟؟؟

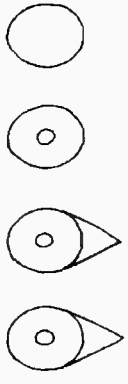

كان فى بيت على شكل دائرة
وفى باب البيت عين سحرية
وجنبه حديقة على شكل مثلث
ومن بعيد فى بحيرة سمك

وكان عايش فى البيت أخين واحد كبير والثانى أصغر منه وفى يوم من الأيام خرج الأخ الأكبر علشان يصطاد سمك وأخذ معه السنارة ولوازم الصيد.

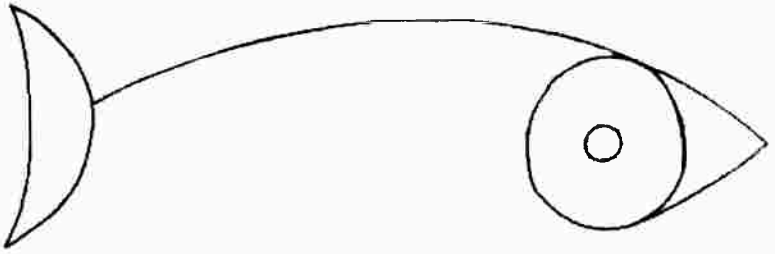

وبعدين صحى الأخ الأصغر من النوم ولم يجد أخوه الكبير ففكر وقرر أنه يروح يصطاد من البحيرة شوية سمك بس ملقاش الطعم بتاع الصيد فأخذ السنارة وراح يشترى الطعم قبل ما يروح البحيرة ثم ذهب إلى البحيرة

ثم مطرت السماء

فرجع الأخ الكبير عندما وجد السماء تمطر بشدة إلى البيت بسرعة

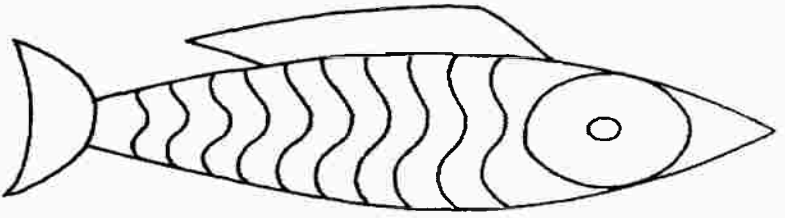

وعندما وصل إلى البيت لم يجد أخيه وفى نفس الوقت كان الأخ الأصغر يحاول الوصول إلى المنزل.

ولكنه وجد صعوبات بسبب نزول الأمطار

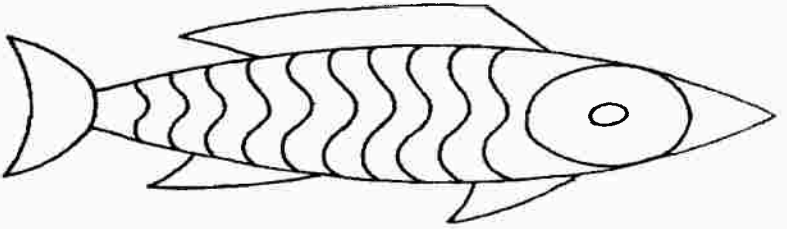

ثم وصل أخيراً إلى المنزل وهو حزين لأنه لم يتمكن من صيد السمك بسبب نزول الأمطار فقال له أخيه الكبير لا تحزن وتعالى شوف أنا جبت لك إيه.

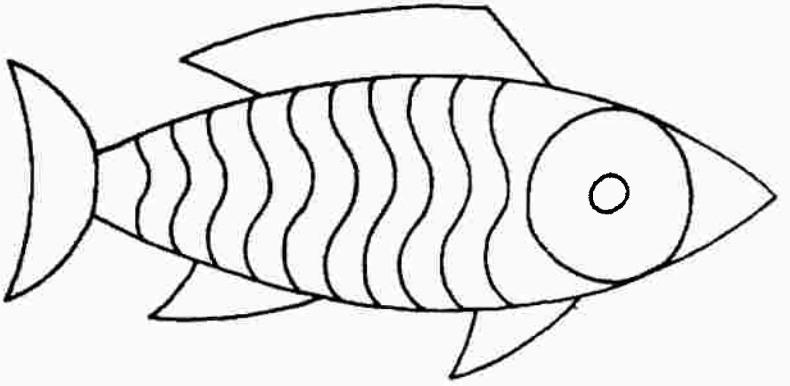

الشكل النهائى للقصة

(٧) عنوان القصة

فرفروفرفور

كان فيه فارين أصحاب واحد اسمه فرفر والثانى فرفور وكان كل واحد عنده بيت جميل عايش فيه.

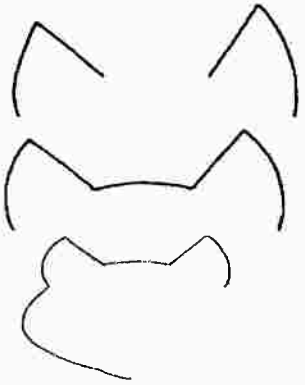

وفى يوم فكر فرفر أن يذهب لصديقه فرفور

وقررا أن يخرجا للتنزه فى الحديقة

ولما تعبا من المشى قررا أن يجلسا على الأريكة فى الحديقة

وكان أمام الأريكة نافورة مياه جميلة بتطلع ميه

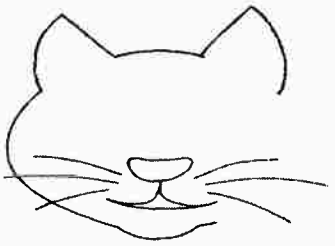

وهما جالسان وجدا بيتا بعيداً فذهب ليطلبا ماء ليشربا لكن صاحب البيت رفض أن يعطيهما ماءاً وقالا لهما ابتعدا عن هنا

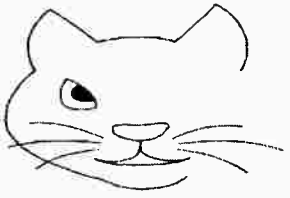

ووجدا بيتا آخر بجواره فذهبا إليه ففتحت لهما السيدة الباب وأخبرتهم أن هناك وحشاً يريد أن يأكلها.

فصعد الفأران فوق سطح المنزل لمشاهدة الوحش فلم يجدا شيئاً

فاتجها إلى البيت الآخر وصعدا فوق سطح المنزل الآخر ولم يجدا شيئاً

فقرر أن يذهبا إلى بيتهما لمشاهدة الوحش

ولكن عندما ذهبا إلى بيتهما وجدا الوحش ما هو إلا .....

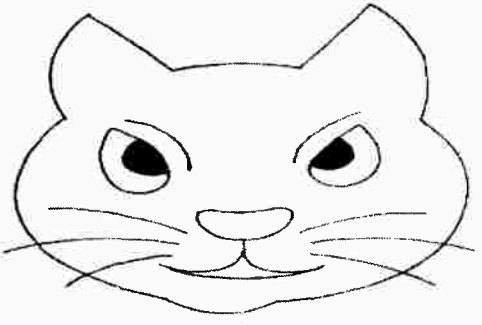

(١) عنوان القصة

منزل الأرانب الأربعة

كان يا ما كان كان فى أربع أرانب عايشين فى أربع بيوت على شكل دائرة.

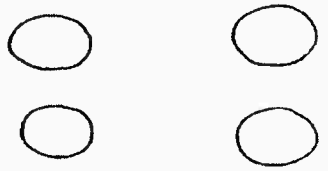

وكان فى بحيرة جنب البيوت بتاعتهم وكان ليهم جيران يسكنون بعيداً عنهم.

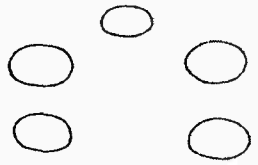

وفى يوم اتفقت الأرانب على إنهم يمدوا من البحيرة ترعة صغيرة توزع ميه على الأراضى الى حوالين بيوتهم علشان يزرعوها.

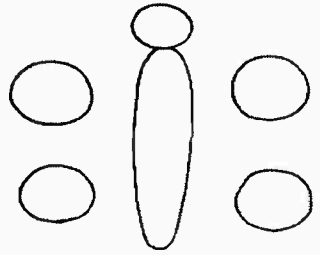

كل أرنب قال أنا لازم أعمل سور لبيتى وفعلا كل واحد بنى سور حوالين بيته.

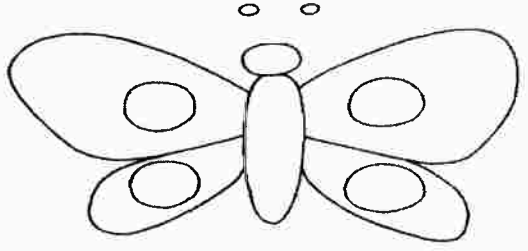

وفى يوم فكروا الأرانب أنهم يعزموا جيرانهم علشان يتفرجوا على بيوتهم الجديدة والتعديلات اللى هما عملوها.

الجيران قالت احنا مش شايفين غير فراشة حلوة قوى.

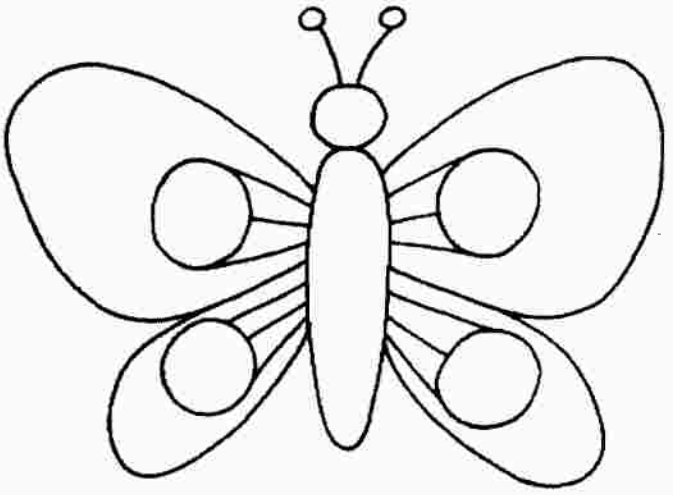

(٩) عنوان القصة

رندا والقطة

تدور أحداث القصة بين رندا وقطتها الجائعة.

القطة تموء وتموء: جعت وحان وقت غذائى يا رندا.

رندا: وماذا تريدى أن تأكلى؟

القطة: أى شئ يؤكل أرحب بقطعة خبز.

رندا: سأحضر لك قطعة خبز.

القطة: لا.. لا.. تمهلى لا أريد قطعة خبز سأجد صعوبة فى مضغها وابتلاعها أريد قليلا من الحليب.

رندا: سأحضر لك طبقا مليئا بالحليب.

القطة: الحليب لذيذ الطعم ولكن الجبن أفضل كما أعتقد.

رندا: سأحضر لك قطعة كبيرة من الجبن.

القطة: لا لا من المؤكد أن اللحم نافع للجسم أكثر من الجبن.

رندا: سأتعرض لتوبيخ أمى من أجلك وأحضر لك قطعة من اللحم النيئ.

القطة: ما دمت مستعدة للتضحية من أجلى فأريد عصفوراً حياً أو فأراً فآكل وأتسلى فى وقت واحد.

رندا: تصيح بصوت عال أبتعدى عنى وإلا ضربتك فلن أقدم لك أى طعام مهما توسلت أو بكيت.

القطة: تسكت قليلا ثم تقول بصوت خافت ذليل: تكفينى قطعة صغيرة من الخبز ولن أتذمر إذا كانت جافة.

راندا: خذى هذه قطعة خبز وتعطيها للقطة.

القطة: تأخذ قطعة الخبز بلهفة وغبطة وتشرع فى أكلها بشراهة هم... هم الله جميلة جداً.

(١٠) عنوان القصة

يا لونى فين فتونى

تدور أحداث القصة حول علاقة بين خمس أقلام ألوان وهم الأحمر... والأزرق... والأخضر... والبنى... والأبيض.

تبدأ أحداث القصة عندما يدخل ويبدأ الحوار القلم الأبيض حيث يُعرف نفسه للأطفال.

(١) القلم الأبيض: يا نهار أبيض فل... القلم الأبيض طل أرسم إيه؟ أرسم إيه؟

أنا مفيش زى تانى.. كل الناس بيتهافتوا عشانى يا ألوانى سمعانى؟؟

أنا أقدر أرسم السحابة البيضا شوفوا لونها ولا عيونها.

(٢) القلم الأحمر: لا يا أبيض أفندى... الناس كلها عندى دى الشمس سعدى وعدى... شوفها ساعة الغروب وقت العصرية بتحمر شوية شوية.

(٣) القلم الأزرق: أنا اللى مفيش زى تانى... يا ألوانى سمعانى؟؟ كل الناس بيتهافتوا عشانى أنا أقدر أرسم البحر الأزرق بشكل لطيف ده كل الناس بيروحوا له وقت الصيف وفيه سمك لأجدع شيف.

(٤) القلم الأخضر: أمال أنا أروح فين؟؟

أرسم ورق الشجر الأخضر لمين؟

شوفوا العصفور الوديع بيحب يصوصو عليه فى فصل الربيع.

(٥) القلم البنى: لا لا يا أخضر أفندى

من غـيـرى لا يكون لزرعك جـذع ولا لون ده أنا صـاحب اللون البنى بياخده الشجر منى....

الجميع يتكلمون: على فكرة إحنا كلنا كلنا... لازم نبقى مع بعضنا فى لوحة جميلة مليانة بكل الفنون اللى يقدر يعملها كل لون.

المراجع

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

(١) أحمد زلط (١٩٩٧): أدب الطفولة، أصوله، مفاهيمه، ط٤، القاهرة، الشركة العربية.

(٢) أحمد عبده عوض (١٩٩٨): أدب الطفل العربى: رؤى جديدة وصيغ بديلة، مكة المكرمة، مركز البحوث التربوية والنفسية.

(٣) أحمد نجيب (٢٠٠٠): أدب الطفولة علم وفن، ط٣، القاهرة دار الفكر العربى.

(٤) إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٢): أدب الأطفال فى العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

(٥) جنات عبد الغنى إبراهيم (١٩٩٩): دور القصص فى اكساب طفل ما قبل المدرسة الوعى البيئى، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(٦) جوزال عبد الرحيم (١٩٨٩): النشاط القصصى لطفل الرياض الجزء الأول، وزارة التربية والتعليم.

(٧) ـــــــ (١٩٨٩): النشاط القصصى لطفل الرياض الجزء الثانى، وزارة التربية والتعليم.

(٨) حسن شحاتة (١٩٩٢): قراءات الأطفال القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

(٩) سمير عبد الوهاب (٢٠٠٤): قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

(١٠) سهير أحمد محفوظ (٢٠٠١): كتب الأطفال فى مصر، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

(١١) عبد العزيز عبد المجيد (١٩٥٦): القصة فى التربية، ط٤، القاهرة، دار المعارف.

(١٢) عزة خليل (٢٠٠١): اقرأ لطفلك، دار الفكر العربى.

(١٣) عواطف إبراهيم (١٩٨٤) قصص أطفال دور الحضانة، القاهرة، الأنجلو المصرية.

(١٤) كمال الدين حسين (٢٠٠١): قصص وحكايات الأطفال، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

(١٥) محمد السيد حلاوة (٢٠٠٣): الأدب القصصى للطفل، الأسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

(١٦) مصطفى عبد السميع (١٩٩٢) نحو اطار للاثراء الأكاديمى لطفل المدرسة الابتدائية على مشارف القرن الجديد، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، المنيا، العدد الثانى المجلد السادس، أكتوبر.

(١٧) نجلاء السيد عبد الحكيم (٢٠٠١): أثر شخصيات القصة فى تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصى مقترح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

(١٨) نزار وصفى اللبدى (٢٠٠١): أدب الطفولة، واقع وتطلعات، دراسة نظرية تطبيقية، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى.

(١٩) هادى نعمان الهيتى (١٩٨٨): ثقافة الأطفال، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.

(٢٠) هدى قناوى (١٩٩٤): الطفل وأدب الأطفال، القاهرة، الأنجلو المصرية.

(٢١) يعقوب الشارونى (٢٠٠٥) تنمية عادة القراءة عند الأطفال، سلسلة اقرأ، القاهرة، دار المعارف العدد ٤٨٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

(1) Baker, A. et al (1977) storyrelling Art and Technique, New york, R..R. Bowker Co.

(2) Bauer, C. (1977) Hand Book For story tellers, chicaho American Library Assoeiation.

(3) Day, B (1983) Early childhood Education New york, Macmillen publishing co.

(4) Fitzgerald, J. et al (1987) story structure and writing. Academic therapy V.22n3. Jan.

(5) Gallagher, J., Weiss, P. (1998) the Eduetion of Gifted and Talented Students A history and prospectus Frank porter Grehm child Development center uni. of North carolina chapal Hill.

(6) Ghosn, I., (1999) Emotional intelligence trough Literature, Paper presented at the Annual Meeting of the Teachers of English to speakers of other Languages [33rd, Newyork, March 9-13].

(7) Karweit, N., Wasik, B. (1996) the effects of story reading programs on Literacy and Language development of disadvantaged preschoolers. Journal of Education for Student placed At Risk. 1 (4).

(8) Neuman, B. (2003) choose the right Books for your child scholastic parent, child, Nov. Dec Vol. 11, Issue 3.

ثالثاً مواقع الانترنت:

http:// www. adabatfal. Com

http:// www. emoe. org

http:// www. eshraka. Com/ ar

http://' www. Zaimuae. Com

http:// www. rghh. Com